

(ليدبروا آياته) (24) تأملات في سورة الملك ج 1 - للشيخ محمد

بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

احسن الله عزاء اخواننا. وغفر لميتهم واسكنهم فسيح جنانه اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علم ينفعنا اخواني كلمات حول سورة عظيمة من كتاب الله العزيز وهي سورة الملك - 00:00:30

هذه السورة مكية والقرآن ينقسم من حيث النزول الى قسمين. فمنه المكي هو الذي نزل قبل الهجرة ومنه المدني وهو الذي نزل بعد هجرة النبي سلم الى المدينة يختلف المكي عن المدني وفي الاسلوب وفي - 00:01:10

موضوع فيتميز المكي بقصر آياته وقوة اسلوب وشدة الخطاب وكثرة الجدل والمحااجة. لان الخطاب فيه مع قوم كافرين بخلاف المدني الذي يتميز بسهولة اسلوبه والليونة في وعدم الشدة وطول آياته وتأملوا هذا يا اخوان عندما تقرأ القرآن انظر السورة - 00:01:40

ما هي مدنية لا ترى فيها طولا في الايات بالنسبة للمكي. خذ مثلا سورة البقرة ال عمران النسا كلها مدنية. وخذ سورة الطور والنجم والقمر. ايتها قصيرة وقوية في والمحااجة للمشركين. ايضا يختلف المكي عن المدني في الموضوع. فالموضوعات التي - 00:02:20

تذكر في المكية اغالبا تدور حول العقيدة تقرير التوحيد. والبعث فالخطاب مع اناس مشركين منكبين لتوحيد اللوهية. وافراد الرب سبحانه وتعالى بالعبودية وممكنين للبعث ايضا بينما الخطاب في السور المدنية لانااس مسلمين في - 00:02:50

جملة الخطاب معهم وانا بان يكون في ذكر الحلال والحرام تأمل سورة البقرة وما فيها من الاحكام سورة النساء ماثلة ايضا يذكر فيها موضوع النفاق والمنافقين وكشف اسرارهم وفضح اخبارهم. يذكر فيها الجهاد في سبيل الله. والمقصود ان السور المكية تختلف عن - 00:03:20

الصور المدنية سواء في الاسلوب او في الموضوع. هذه السورة مكية وستلاحظون او ومن خلال آياتها اذا انتم قرأتموها. هذه السمات للسور المكية واضحة جلية عليها ورد عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة انه قال ان سورة في القرآن - 00:03:50

ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى غفر له. وهي تبارك الذي بيده وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينام حتى يقرأها مع سورة الف لام ميم السجدة والقرآن يا اخوان كله شفيع لاصحابه يوم القيامة - 00:04:20

قال صلى الله عليه وسلم القرآن والصيام يشفعان لاصحابهما يوم القيامة يقول القرآن يا ربي منعته النوم في الليل فشفعه في. ويكون الصيام يا ربي منعته الطعام والشراب قال فيشفعان وقال في سورة البقرة وال عمران من حديث - 00:04:50

الامامة المخرج عند مسلم كانهما غمامتان او غابتان او فرقان من طير صواف عن صاحبهما فهذه السور غدا ستحتاج عنك وغدا ستشفع لك هل تسمح لنفسك ان تضع اوقاتك دون ان يكون لك ورد من هذه السور - 00:05:20

ان يكون لك ورد من كتاب الله عز وجل. ترد عليه كل يوم كما ترد الابل العطاش على مواردها. ولكن الابل وصاحبها اتروى ظمأها من الماء وانت وتروى ظمأ قلبك وقلبك احوج ما يكون الى كتاب الله عز وجل ففيه راحة - 00:05:50

وفيه طمأنينة وفيه سكينته وفيه ايمانه يا اخوان. فالله الله بكتاب الله وجل لا تهجروه. حتى لا نكون ممن قال الله فيهم عن رسوله

صلى الله عليه وسلم شاكيا اياهم على ربه اياكم انا يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا نعوذ بالله من ذلك - 00:06:20
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك. وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم نهيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر - 00:06:50

ترى من الفطور ثم ارجع الى البصر والقطرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. ولقد زينا السماء الدنيا بمصاب وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير. تبارك الذي بيده الملك تبارك - 00:07:10
اي تعالى وتعظيم وتقدير. وكثرت بركاته وخيراته سبحانه وبحمده قال العلامة الحسين ابن فضل رحمه الله تعالى كلمة استحسناها ابن كثير رحمه الله تعالى في معنى قوله تبارك قال تبارك في ذاته وبارك في - 00:07:30
فيمن شاء من خلقه تبارك في ذاته سبحانه وبحمده تعالى وتقدير وبارك في من شاء من خلقه بانواع البركات والخيرات. ثم ذكر عز وجل جملة من الادلة الدالة على عظمته واستحقاقه التعظيم والعبادة. منها قوله - 00:08:00
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي في ملكه وتصرفه وتدبيره ملكوت سماواته وارطه. وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء سبحانه وبحمده فله الملك وكله. وهو القادر على تدبير ملكه. وفق - 00:08:30
علمه وحكمته سبحانه وبحمده. الذي خلق الموت والحياة. خلق بشر وكانوا عدم قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ثم احياهم الله عز وجل ثم يميتهم - 00:09:00
ثم يحييهم بعد ذلك ليحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم التي يعملوها في الدنيا. قال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا. كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ثم احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. ثم اليه ترجعون - 00:09:30
خلق الموتى للخلق جميعا فمن الذي يستثنى من الموت؟ ولهذا سماه ربنا اليقين فقال واعبد ربك حتى ياتيئك اليقين هو يقين لا يشك فيه احد من البشر لا يتفاوت الناس فيه. فالموت غاية كل حي. وخلق الحياة - 00:09:50
لحكمة عظيمة وهي الابتلاء والامتحان. فالانسان ما دام حيا في اختبار دائم خلقه ربنا عز وجل ليختبره ويبتليه. اياكم احسن عملا قال الفضيل اخلصه واصوبه. قالوا ما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل فلا يقبل العمل اذا الا اذا كان - 00:10:20
خالصا لوجه الله عز وجل وكان صوابا على هدي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هنا لم يقل اياكم اكثر عملا وانما قال اياكم احسن عملا؟ وفيه - 00:11:00
الحث على اتقان العمل واحسانه. وان يؤديه المسلم على الوجه الشرعي المطلوب. فاذا صلى يحرص ان تكون صلاته متقنة. واذا عمل اي عمل يحرص ان يكون عمله على احسن ما يكون قدر استطاعته. وهو تعالى العزيز الغفور - 00:11:20
فله عزة الغلبة والمنعة والقوة والقدرة والقهر. فلا يغلبه ولا يمانعه شيء وهو الغفور لعباده المذنبين وتأملوا يا اخواني كيف يجمع الله سبحانه وتعالى بين اسمائه الحسنى في خواتم الايات بل كيف يختتم هذه - 00:11:50
الايات في هذه الاسماء فهذا علم عظيم يا اخوان. قال ليبلوكم ايها الذي خلق الموت ليبلوكم اياكم احسن عملا وهو العزيز القوي القادر. يختبر عباده جميعهم لا يعجزه احد فمنهم ولا يفوته احد منهم. ومع ذلك لو ذلت - 00:12:20
هذه ام القدم ووقع منه الخطأ والخلل فان ربه غفور رحيم سبحانه وبحمده ولهذا جمع بين العزة والتي من معانيها القوة والتي من معانيها القوة والقهر وبين المغفرة وكثيرا ما يجمع الله سبحانه وتعالى بين العزة والحكمة - 00:12:50
وهو العزيز الحكيم في آيات كثيرة. وبين العزة والرحمة وهو العزيز الرحيم. وهو العزيز الغفور. لان دون الرحمة والحكمة ودون المغفرة عنف والحكمة او الرحمة دون العزة ضعف والكمال اجتماع هذين للوصفين جميعا. فهو العزيز الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه - 00:13:20
وهو العزيز الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. وهو العزيز الغفور الذي يغفر لعباده المذنبين فيسر عليهم ذنبهم. ويغفر لهم ويرحمهم

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما تراه في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر. ليس في خلق الله عز وجل - [00:13:50](#) ولا نقص ولا اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور اعد البصر هتري في السماء من صدوع او شقوق ثم ارجعي البصر كرتين اي مرتين ومرتين الى ما لا نهاية. فالعدد هنا ما يراد به الحصر. وانما يراد به التكاثر - [00:14:20](#) ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا عاجزا ذليلا وهو حثير جليل عي لم ولن يجد في خلق ربنا عز وجل نقصا او تفاوتا او خلاا واذا نظر الانسان في السماوات والارض نظرا - [00:14:50](#)

المتدبر المتفكر فان نظره ذلك سيقوي ايمانه. ويعلم وان وراء هذا الخلق العظيم ربا عظيما قويا قادرا حكيما. قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين وقالوا ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا - [00:15:20](#) وويل للذين كفروا من النار. وقال ان في خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار لآيات التي اولى الابواب اصحاب العقول السليمة والمصائب المستنيرة. هم الذين ينظرون فيستبصرون ويعتبرون. ولهذا ينبغي للانسان ان يتفكر وينظر في - [00:15:50](#) مخلوقات الله عز وجل والناس اليوم بحاجة الى ان يوجهوا الى هذا الامر لدفع ما يسوق اليهم من اعداء الاسلام من الشكوك ومن الشبهات. فمن تأمل في خلق السماوات والارض - [00:16:20](#)

وما فيها من الحكم والاحكام والنظام والانتظام ادرك ان الخالق حكيم عليم على كل شيء قدير. ومن تأمل في ملكوت السماوات والارض وما اشتملت عليهم من المنافع والفوائد فان ما فيها خلق لاجلك - [00:16:40](#)

ايها الانسان الله الذي سخر لكم البحر لتشجيعوا فيه بامرته ولتبتغوه من فضله ولعل انكم تشكرون وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. ان في ذلك - [00:17:10](#)

لقوم يتفكرون فيدرك المسلم ان ما في هذا الكون كله لما منفعاته ومصلحته فيدرك ان الرب كريم وانه بعباده رؤوف رحيم يدرك بذلك معاني اسماء ربه الحسنی. وصفاته العلا فيقوى ايمانه ويقينه وثقته بربه - [00:17:30](#)

وبحمده الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما ف سبحانه من وسعت قدرته كل شيء. ومن وسع علمه كل شيء سبحانه وبحمده - [00:18:00](#)

وارضه شواهد وادلة وبراهين على ذلك. فيقوى بذلك ايمانك يا عبد الله فان هذه الايات الكونية شواهد وادلة على عظمة في هذا الرب الكريم العظيم سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:18:30](#)

اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. فاذا امعنت النظر ففكرت في هذه الايات القوية ايمانك. وقوي يقينك ورجاءك وتعظيمك لربك سبحانه وبحمده وبذلك تدحر شبهات المشبهين واباطيل المخرفين الذين يثيرون شبهات حقيرة لا قوام لها مع النظر والتأمل - [00:19:00](#)

في آيات الله تعالى الكونية والشرعية. نسأل الله ان يرزقنا واياكم اليقظة والاعتبار وان يرزقنا واياكم التأمل والتفكر في ملكوت ربنا وان يرزقنا واياكم البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اللهم انا نسألك - [00:19:40](#)

العلم النافع والعمل الصالح. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم انا نسألك التوفيق لما تحب وترضى ونسألك القبول يا ارحم الراحمين ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم انك عفو - [00:20:10](#)

تحب العفو فاعف عنا. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا يا ذا الجلال والاکرام. يا حي يا قيوم. اللهم احفظهم بحفظك. وكلأهم بعين رعايتك. واكفهم شر الاشرار - [00:20:40](#)

الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اصلح اللهم احوالنا - [00:21:10](#)

في كل مكان برحمتك يا ارحم الراحمين. اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين بمك وفلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين مساكم الله خيرا يا اخوان - [00:21:30](#)

وسبحان الله اه وما انا من المشركين - [00:21:50](#)